

إملاء ما من به الرحمن

[289] قوله تعالى (وإذ أخذ) أي واذكر (من ظهورهم) بدل من بنى آدم: أي من ظهور بنى آدم، وأعاد حرف الجر مع البديل وهو بدل الاشتغال (أن تقولوا) بالياء والتاء وهو مفعول له: أي مخافة أن تقولوا، وكذلك (أو تقولوا). قوله تعالى (إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) الكلام كله حال من الكلب تقديره يشبه الكلب لاهثا في كل حال. قوله تعالى (ساء) هو بمعنى بئس، وفاعله مضمرة: أي ساء المثل، و (مثلا) مفسر (القوم) أي مثل القوم، لا بد من هذا التقدير لأن المخصوص بالذم من جنس فاعل بئس، والفاعل المثل، والقوم ليس من جنس المثل، فلزم أن يكون التقدير مثل القوم فحذفه وأقام القوم مقامه. قوله تعالى (لجهم) يجوز أن يتعلق بذرائعنا، وأن يتعلق بمحذوف على أن يكون حالا من (كثيرا) أي كثيرا لجهم، و (من الجن) نعت لكثير (لهم قلوب) نعت لكثير أيضا. قوله تعالى (الأسماء الحسنى) الحسنى صفة مفردة لموصوف مجموع، وأنت لتأنيث الجمع (يلحدون) يقرأ بضم الياء وكسر الحاء، وماضيه ألحد، وبفتح الياء والحاء وماضيه لحد، وهما لغتان. قوله تعالى (وممن خلقنا) نكرة موصوفة أو بمعنى الذى. قوله تعالى (والذين كذبوا) مبتدأ، و (سنستدرجهم) الخبر، ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف فسرهم المذكور: أي سنستدرج الذين. قوله تعالى (وأملئ) خبر مبتدأ محذوف: أي وأنا أملئ، ويجوز أن يكون معطوفا على نستدرج وأن يكون مستأنفا. قوله تعالى (ما بصاحبهم) في " ما " وجهان: أحدهما نافية، وفي الكلام حذف تقديره: أو لم يتفكروا في قولهم به جنة. والثاني أنها استفهام: أي أو لم يتفكروا أي شئ بصاحبهم من الجنون مع انتظام أقواله وأفعاله، وقيل هي بمعنى الذى، وعلى هذا يكون الكلام خرج عن زعمهم. قوله تعالى (وأن عسى) يجوز أن تكون المخففة من الثقيلة، وأن تكون مصدرية وعلى كلا الوجهين هي في موضع جر عطفًا على ملكوت، و (أن يكون) فاعل عسى